

قنابل اليد والاسلاك الشائكة

قنابل اليد - آلات جهنمية حديثة الاستعمال كثيرة الاشكال بعضها كروي وبعضها مستطيل تحشى بالمواد الشديدة الانفجار وترى باليد فتقع على الذين في الخنادق وتغير لتقتل كل من تصيبه شظاياها او تجرحه جرحاً يصعب شفاؤها

كان الاقدمون يترامون بالمقاليح يرشقون بها الحجارة فتصيب الهدف اصابة محكمة حتى قيل ان داود النبي رمى جليات الجبار بمجر فاصاب جبينه وارتركز الحجر ليها نقر صريعاً . ولكن أهملت المقاليح والسهام وكل ما يرمى ولا يسهل تسديده بعد ما ركب البارود وصنعت البنادق والمدافع التي يرمى بها الخصب ليصاب ولو كان على الورى من الاقدام . اما وقد صار الحصان يتدانيان مخدقين حتى يكلم احدهما الآخر فلم تبقى حاجة كبيرة الى يد المرمى وتسديد الرماية . وصار الخصب يوارى عن عيني خصمه فلا يصاب الا اذا وقع عليه الرمية وفقاً فلا المدافع تصلح لذلك ولا البنادق ولا القسي وانما تصلح له هذه القنابل الجهنمية . ولعلنا نسمع غداً ان الخصب صاروا يهاكرون ويثلاكون وينهب بعضهم بعضاً باستانه ويمزق جلده باظافرهم كما تفعل الضواري والجرارح

جهاد عنيف تزحف فيه النفوس ولكن مشيريه يرمون الى استبعاد خصومهم واذلالهم والموت خير من المذلة

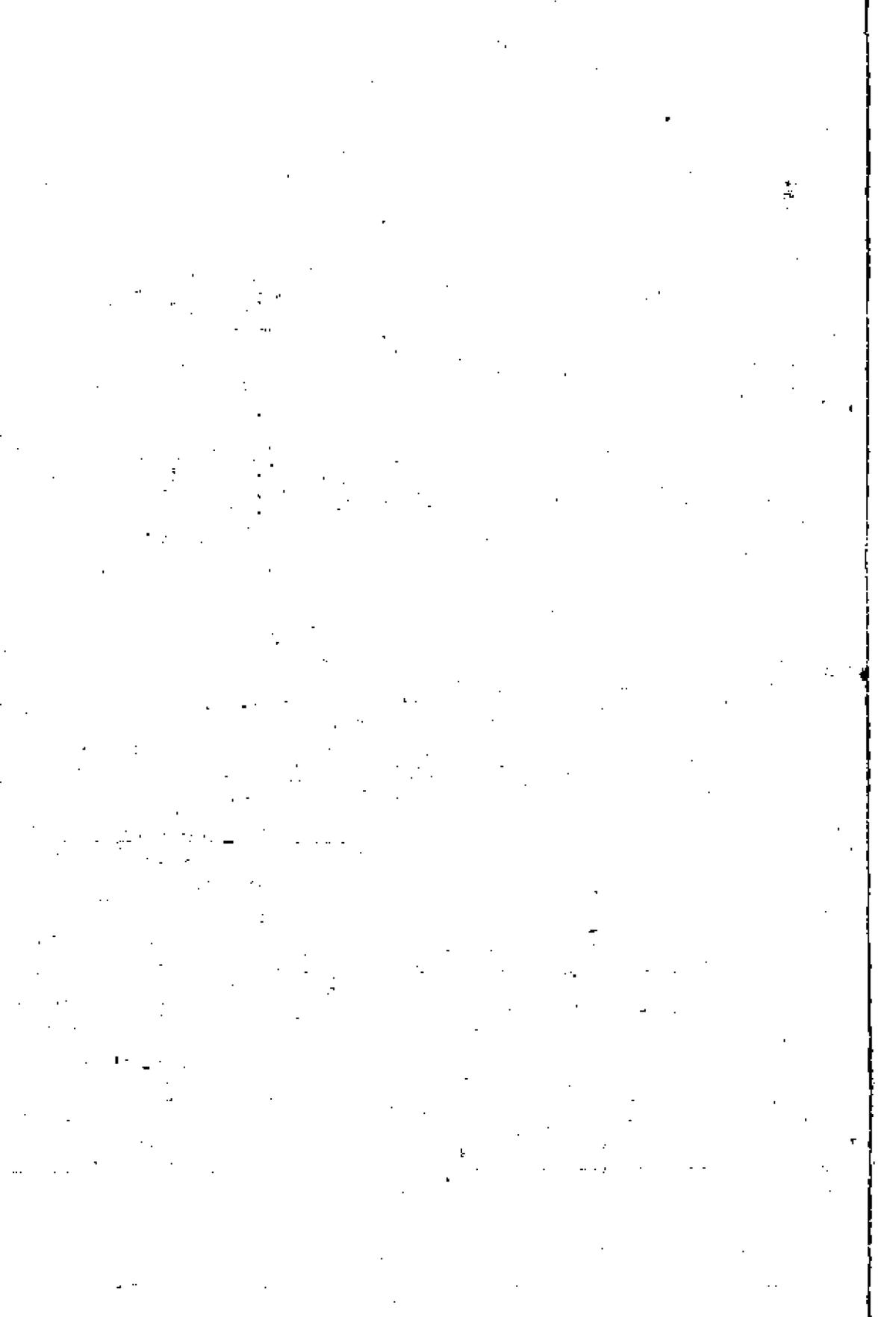
والاسلاك الشائكة - اسلاك غليظة من الحديد تتأ منها اشواك كالسهام المخددة فاذا نصبت اعمدة من الخشب او الحديد حول بستان ونشرت عليها هذه الاسلاك تعذر على المراهبي والناس دخولها . فكثرت استعمالها في الربع الاخير من القرن الماضي سيما في الحقول والبساتين ولم يكن ينتظر باليال انها تستعمل يوماً ما وسيلة من وسائل الحرب ومن استعاض بها في الدفاع ان الاقدمين استعمالوا الحسك وهو على ما في الفيروز ابادي شوك من الحديد ذو ثلاث شعب يلقى حول الصكر . لكن هذا الحسك يفيد اذا كان النامن حفاة . اما الالمان وقد جعلوا الحرب علماً باصول واتخذوها وسيلة للتفوق على الامم ان لم يكن لاستبعادها فلم تحف عليهم فائدة الاسلاك الشائكة لاسبابها وان الانكليز استعمالوها في حرب البوير والروس في حرب منشوريا ولكن لم يخطر على بال هؤلاء ولا اولئك ان يكثر ورا من استعمالها الى الحد الذي وصل اليه الالمان والاعداؤها القدار النكافي مثلهم . ومن طبيعة الشعب الالماني ان لا يشع من شيء يرمى له منه نفع فقد غصت اسواق المسكونة

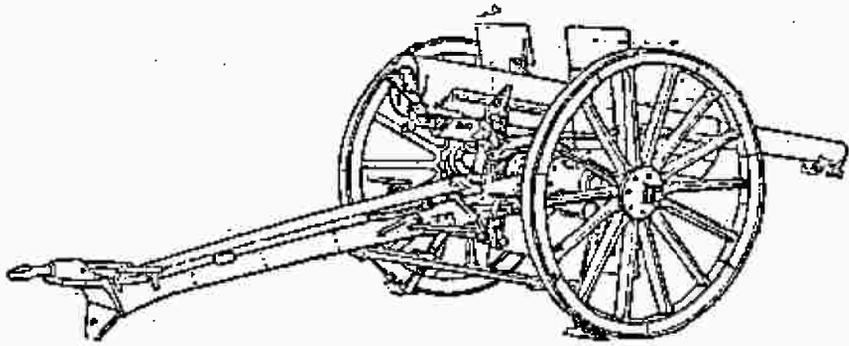
بصنوعاتهم وقت السلم والآن عصت ميادين القتال بمدافعهم وقنابلهم وغازاتهم وسائر مقذوفاتهم وقد عملوا خصوصهم حفر الخنادق والسير في الاسراب وتوقوا عليهم بما عندهم من مكات الحديد وسرعة نقل الجيوش بها من جهة الى اخرى حتى لقد ترى جيشاً عرمرماً منهم هنا ثم تراه بعد بضعة ايام في مكان آخر بعدد عن الاول مئات من الاميال والى ذلك يهزى اكثر الفضل في ما بدأ منهم من الخفة والمعة حتى الآن

لكن الجيوش لا تنقل كلها دفعة واحدة ولا في يوم واحد ولا يتكامل الجيش في مكان الا بعد ايام وربما يتكامل في هذا المكان يكون آخذاً في التناقص في المكان الاول فكيف تحفظ ثلاثة في المكان الثاني وربما يتكامل عدده وعدده وكيف توفى ساقته في المكان الاول . وقد حل الامان هذا المشكل بواسطة الاسلاك الشائكة . ففي الميدان الشرقي مثلاً حيث قصدوا الهجوم على ورسو بلغ طول الخط الذي يجب عليهم ان يماروا فيه اربعين ميلاً فانوا بالجنود اليه رويداً رويداً وقصوا امامهم غالباً من الاسلاك الشائكة عرضة اربعة اميال وجهزهم بالبنادق الآلية التي يطلق من البندقية منها اكثر من ٦٠٠ رصاصة في الدقيقة فاذا حاول خصمهم الهجوم عليهم فالاسلاك الشائكة تمنع من الدنو منهم والبنادق الآلية تحصد حصدأ . ويديهي ان الاسلاك لا تمنع من طولها اربعة اميال عرضة اربعة اميال ولكنها منصوبة في علة ابعاد مختلفة حسبما تقتضيه طبيعة الارض ووراء كل خط منها فصيلة من الجنود يتادقها الآلية

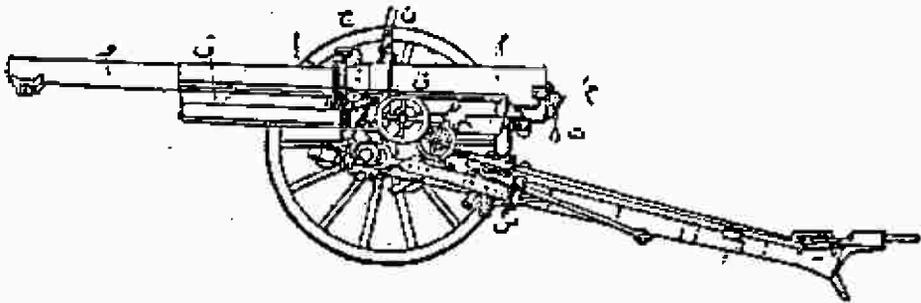
الآن عمل هذه الاسلاك واستعمالها غير محصور في الامان بل ان خصومهم من الفرنسيين والانكليز يعملونها ويستعملونها مثلهم ولعل على قلة فرأى الامان ان يستنبطوا وسيلة لازالتها كما استنبطوا الآلات لعملها ويقال انهم صنعوا نوعاً من البوري يخرج منه لب شديد الحرارة اذا أدق من هذه الاسلاك اذابها كما تذيب النار الشمع . وكان الانكليز والفرنسيون قد صنعوا مقارض كبيرة متينة يقطعون بها هذه الاسلاك ولكن قطعها بالمقارض عمل بطيء شاق جداً . ويقال ان الانكليز صنعوا قنابل تمر بين الاسلاك وتقطعها لكن نفقات القنابل طائلة وتسديدها ليس بالامر السهل واما البوري فارخص منها جداً واسرع عملاً

غير ان استعمال الامان لهذا البوري لا يمنع الانكليز والفرنسيين والروس من استعماله وهو لم يقع منه للامان لان استعمالهم للاسلاك الشائكة الل من استعمال الامان لها





المدفع الفرنسي ٧٥ كاملاً والحرف ه يدل على المرقب الذي يسدّد المدفع بواسطة اللوح الذي تحت هذا الحرف واللوح الآخر المقابل له ترسان يشبان المدفعية . وعند أسفل العجلتين ادائان توفقان حركتهما



المدفع ٧٥ جانبه الايمن وقد نزعته منه العجلة اليسرى . الحرف و يدل على انبوب المدفع والحرف م على الغلاف الذي يحيط بالانبوب والحرف ف على الحاجز الهوائي المائي الذي يرتد فيه المدفع وقتما يطلق ثم يردّه الى وضعه الاصل . والحرف ا على المرقب الذي يسدّد به المدفع والحرف ج على المرآة والحرف ن على المسهلة والحرف م على الابرة والحرف ت على الزناد والحرف ق على الآلة الزافعة التي ترفع المدفع وتخفضه